

# تقييم اضطراب طيف التوحد

بقلم د بهاء الدين جمال

- كيف يتم تقييم اضطراب طيف التوحد
- المعالجة الحسية والتكامل الحسي واضطراب طيف التوحد
- الصعوبات الوظيفية

إذا كان طبيبك يشعر بالقلق من أن طفلك لديه اضطراب طيف التوحد (ASD)، وقال انه أو أنها يجب أن يحيل طفلك إلى المتخصصين الآخرين لتقييم كامل وشامل. وتحدد عناصر التقييم بمجالات التنمية. بعض المقيمين لديهم "بطارية قياسية" شاملة من الاختبارات أو التقييمات التي يستخدمونها لاتخاذ قرار حول تشخيص ASD. وفي التقييم الأشمل، يتم تقييم المكونات الموصوفة أدناه.

عادة، يتم الانتهاء من هذه المكونات من قبل مختلف المتخصصين الذين لديهم خبرة محددة في كل مجال. إذا قام بالتقييم فريق، يتحدث الفريق معا عن النتائج والتوصيات. إذا كان الأطباء يعملون بشكل مستقل، فمن المهم بالنسبة لك للحفاظ على وتنسيق جميع التقارير من كل مقيم وتقديمهم إلى كل تعيين بحيث يستطيع كل متخصص العمل مع الآخرين، بحيث نصل الى افضل تشخيص ممكن للابن ومن ثم اصدار التوصيات، والتقارير.

وتتبع العديد من عناصر التقييم المبينة أدناه قائمة من الاختبارات. ليس كل اختبار نحتاج إلى استخدامه. وسيختار المقيم الاختبارات التي تناسب مع احتياجات كل فرد.

## اختبارات تقييم اضطراب طيف التوحد ASD

- اولاً : الفحص السمعي

ضعف السمع لا يؤثر فقط على التعلم، ولكن يمكن أن يؤثر أيضا على تطوير الكلام واللغة فضلا عن الأداء الاجتماعي. عندما يشبه المقيم ان هناك مشكلة في الاتصال والتواصل ، غالبا ما يوصى بتقييم السمع.

يمكن طلب هذا الاختبار من قبل طبيب الأطفال أو يكون متوفرا في المؤسسات الطبية حسب كل دولة .

- يانيا : الاختبار التنموي / المعرفي :

يتم ذلك في بعض الأحيان عن طريق فحص مختصر، أو قد يكون تقييم أكثر شمولا للمستويات التنموية / الإدراكية التي يتم إجراؤها باستخدام أدوات موحدة (اختبارات). في حين أن الفحص قد يشير إلى ما إذا كان يوصى بإجراء تقييم أكثر شمولا، هناك حاجة إلى تقييم شامل لتحديد ما إذا كان الفرد لديه ASD. وبالنسبة للأطفال دون سن السادسة، يعتبر الأداء الفكري / المعرفي أو الذكاء "خادع" جدا لأنه قابل للتغيير.

ويؤدي الفحص أو الاختبار إلى تقريب المستوى التنموي مقارنة بنظرائهم من نفس العمر، ولكنه لا يتنبأ بالضرورة بالقدرة المستقبلية.

بعد سن السادسة، يكون أكثر استقرارا. من المهم أن تعرف أين يكون مستوى طفلك التنموي أو معدل الذكاء، بالمقارنة مع الأطفال الآخرين في سنه، لأن هذا يوفر معلومات هامة حول ما يمكن توقعه فيما يتعلق بالتعلم، والتحدث، والتفاعل مع الآخرين. لأن ASD هو اضطراب في النمو، والمقيمين بحاجة إلى معرفة ما هو المستوى التنموي الشامل للطفل قبل أن يتمكنوا من تحديد ما إذا كانت التنمية الاجتماعية والاتصالات لم تواكب مجالات أخرى من التنمية. الاختبارات التنموية

والمعرفية للأطفال الصغار يمكن أن تشمل الصور، والألغاز، والبازل ، والرسم، وبطاقات، مطابقة البنود، وغيرها من الألعاب التنموية . وعادة ما تستخدم الاختبارات المعرفية أو التنموية وهي :

قائمة الاختبارات الأكثر استخداما

- مولن جداول التعلم المبكر
- ببلي الثالث - موازين الرضع والأطفال
- ستانفورد بينيه (ط-5) - اختبارات الذكاء
- وحدة - اختبار الذكاء غير اللفظي العالمي
- DAS-II جداول القدرة التفاضلية
- WPPSI-IV - المقياس الأساسي للذكاء لمرحلة ما قبل المدرسة
- Leiter - اختبار غير اللفظي للقدرة المعرفية
- WISC-IV - مقياس ذكاء ويشسر للأطفال
- IDA - تقييم التنمية للأطفال الرضع
- Help - قائمة المهارات التنموية للأطفال
- **يالتا : الكلام واللغة:**

إن تقييم أداء الكلام واللغة مهم لتشخيص اضطراب طيف التوحد.

قد يكون التقييم جلسة اختبار منظمة، ومجموعة مختصرة من أنشطة الفحص، أو مراقبة سريرية كما يفعل طبيب أمراض الغة الكلام (slp)

وتركز هذه الاختبارات على سمتين أساسيتين:

- اللغة والكلام. وتشمل اللغة كم يفهم الطفل (استقبالي) ويتحدث (ارسالي)،
  - فضلا عن البراغماتية للطفل، وقواعد اللغة، وكيف يستخدم الطفل اللغة التي لديه للتواصل مع الآخرين.
  - الكلام ينطوي على التعبير، التأتأة، الأصوات , وحجم وسرعة اخراج الكلمات
  - كيفية استخدام الأطفال اللغة اجتماعيا - لتبادل المصالح والإثارة وطلب المساعدة.
- لأننا نعيش في عالم متكلم ، والصعوبات في أي جانب من جوانب الكلام واللغة تكون لها آثار هامة على الحياة اليومية. يمكن أن يشمل اختبار الكلام واللغة الصور والألعاب. وهذه قائمة بأشهر المقاييس العالمية للغة :

- CCC-2 - قائمة المرجعية لتواصل الأطفال
- CELF 5 - التقييم السريري لأساسيات اللغة
- PPVT 4 - بيبودي صورة اختبار المفردات
- EVT2 - اختبار المفردات التعبيرية
- CASL - تقييم شامل للغة المنطوقة

- CCC-2 – Children’s Communication Checklist
- CELF 5 – Clinical Evaluation of Language Fundamentals
- PPVT 4 – Peabody Picture Vocabulary Test
- EVT2 – Expressive Vocabulary Test
- CASL – Comprehensive Assessment of Spoken Language

#### • رابعا : المقابلات:

يعطي الممارسون استبيانات الآباء أو إجراء المقابلات لمعرفة المعلومات الهامة عن التاريخ التنموي والطبي للطفل.

هذه الاستبيانات والمقابلات تساعد على توفير بعض السياق والخلفية للمخاوف الحالية لدى الآباء تجاه الأبناء ويوجه عام، تسأل أسئلة عن الحمل وما قبل الولادة والمعالم التنموية والتاريخ للاعراض التي قد تكون مرضية او تنموية

(على سبيل المثال، ما اذا كان الام اصيبت بعدوى خطيرة اثناء الحمل والأمراض المزمنة التي قد تكون لدى الاسرة او ان يكون حدث اي نوع من الاصابات للابن حدث نوع من الارتجاج اوفقدان الوعي في اي فترة سابقة فترات النوم . نوعية الاكل . الحساسية) والتاريخ التنموي والنفسي. كما سيتم جمع المعلومات المتعلقة بالبرامج التعليمية للطفل وأي صعوبات في التعلم، فضلا عن الأسئلة المتعلقة بالأداء الاجتماعي. يمكن للوالدين استخدام هذا الوقت للتحدث إلى الفاحص حول أسئلة محددة لديهم علاقة بتطور طفلهم، فضلا عن مخاوف وتوقعات محددة حول التقييم. بالإضافة إلى المقابلات الشخصية للممارسين،

هذه بعض من استمارات المقابلات التي تساعد الاخصائيين :

ADI - R - مقابلة تشخيص التوحد - مراجعة

DICA IV - مقابلة تشخيصية للأطفال والمراهقين

- ADI-R – Autism Diagnostic Interview – Revised
- DICA IV – Diagnostic Interview for Children and Adolescents

#### • خامسا : ملاحظة الطفل:

الملاحظات السريرية او اليومية للطفل تتم في الاختبار وتتم في الفصول الدراسية أو المنزل او المراكز الخاصة . هذه الملاحظات مهمة بشكل خاص لأنه يمكن للممارس جمع معلومات حيوية ومباشرة عن سلوك الطفل وأعراضه للمساعدة في تحديد التصنيف التشخيصي الصحيح. في حين أن تقرير الوالدين مهم للغاية، لا يعتبر التقييم شاملا دون مراقبة الطفل بصورة مباشرة . وقد وضعت بعض الاختبارات المنظمة أو شبه الهيكلية أو نظم المراقبة للمساعدة في توجيه وتنظيم الملاحظات الممارسين ، ولكن المتخصصين الخبراء قادرون على جمع المعلومات الهامة من الملاحظات حتى من دون هذه الأدوات. وتشمل الملاحظات الأنشطة المناسبة لمستوى الطفل والمشكلات التنموية. وإلى جانب أساليب المراقبة الخاصة بالممارس، فإن أداة المراقبة المنظمة الأكثر شيوعا هي:

أدوس - مقياس التوحد مراقبة الملاحظة

التكيف الوظيف: يشير عمل التكيف إلى تقييم المهارات الوظيفية في الحياة اليومية من أجل تحديد مستوى الاستقلال. عند التفكير في أداء الطفل التكيفي، من المهم التركيز على أداء الطفل النموذجي والنموذجي له هو الوصول بالمستوى الى افضل ما يمكن بالنسبة له . وعادة ما يستهدف تقييم الأداء التكيفي مجالات مثل التواصل الوظيفي، والكتابة، ومهارات المساعدة الذاتية، وتنمية المهارات الاجتماعية، وعندما يكون الفرد أكبر سنا، مهارات العمل. وكثيرا ما تكون مهارات المعيشة المستقلة محور تركيز للتدخل. يتم جمع المعلومات التكيفية في مقابلة أو من خلال استبيان. وفيما يلي المقاييس الأكثر شيوعا من حيث الأداء التكيفي:

VABS فاينلاند - مقياس السلوك التكيفي

ABASII - نظام تقييم السلوك التكيفي

SIB-R - جداول السلوك المستقل المعدل

- VABS (Vineland) II – Adaptive Behavior Scale
- ABASII – Adaptive Behavior Assessment System
- SIB-R – Scales of Independent Behavior Revised

التشخيص المشترك أو التشخيص التفريقي: يستخدم الممارسون في جميع الأوقات خبراتهم العملية وملاحظاتهم وأحيانا استبيانات وتقييمات منظمة لتقييم وجود التشخيصات أو الحالات الأخرى التي قد تكون ذات صلة بالإضافة إلى ASD أو ربما

بدلاً من ASD. الاضطرابات المترامنة أو المرضية المشتركة هي تلك التي تحدث جنباً إلى جنب مع اضطراب آخر، في حين أن التشخيص التفريقي هي اضطرابات منفصلة، مما يفسر بشكل أفضل أعراض الطفل الخاصة.

#### • سادسا الاختبار الجيني:

نظراً للمعدلات العالية من الحالات الوراثية أو تشوهات في الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد واضطرابات النمو الأخرى، يوصي بشكل روتيني الممارسين بطلب الاختبار الجيني. في الواقع، أوصت الكلية الأمريكية لعلم الوراثة الطبية والجينوم مؤخراً بضرورة اجراء الاختبارات الجينية لجميع الأطفال الذين يعانون من إعاقات النمو، بما في ذلك ASD. وإلى جانب توفير المعلومات حول افراد الاسرة الاخرين بالنسب للاصابة بامراض جينية، فإن تحديد الحالات الوراثية المعروفة قد يساعد على توضيح تعلم الطفل السلوكي وسلوكه مما يسمح بتدخلات أكثر استهدافاً. بعض الاضطرابات الوراثية لديها مسارات نموذجية للتنمية التي يمكن أن تساعد الآباء لمعرفة كيف يمكن أن تغير طفلهم في المستقبل.

اعتماداً على الفرد الذي يتم تقييمه، قد يوصي المقيم بأن يتم اختبار عناصر أخرى أيضاً. وقد تشمل هذه:

المهارات الحركية: يمكن أن يكون تقييم الحركات الدقيقة (الحركات الأصابع) و (الحركات العضلية الكبيرة) المهارات الحركية مهمة أيضاً للمساعدة في تحديد ما إذا كانت الصعوبات في هذه المجالات تتسبب في آثار تصيب عملية التعلم والسلوك فضلاً عن الأداء التكيفي. في حين لا يعتبر عرضاً أساسياً من ASD، العديد من الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد واضطرابات النمو الأخرى لديهم صعوبات مع المهارات الحركية. وغالباً ما يتم تقييم هذه المهارات من قبل المعالج المهني أو العلاج الطبيعي. وتشمل بعض التدابير الأكثر شيوعاً ما يلي:

- PDMS2 – Peabody Developmental Motor Scales, Second Edition
- Beery VMI – Beery-Buk tenica Developmental Test of Visual-Motor Integration, 6th Edition
- BOT-2 – Bruininks-Oseretsky Test of Motor Proficiency, Second Edition

#### سابعا: تقييم الاضطرابات الحسية:

في عام 2013، لأول مرة، أدرجت الاضطرابات الحسية في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM5) كأعراض من ASD. يستخدم DSM5 من قبل المتخصصين لتشخيص الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية والتنموية، بما في ذلك ASD.

غالباً ما يتم تقييم الاضطرابات الحسية من قبل المعالج المهني. وتشمل بعض التدابير الأكثر شيوعاً ما يلي:

- الملف الحسي استبيان المشكلات الحسية
- الملف الشخصي استبيان المشكلات الحسية الرضع / طفل
- SIPT – اختبار براكسيس للتكامل الحسي

commonly used measures include:

- Sensory Profile Caregiver Questionnaire
- Sensory Profile Caregiver Questionnaire Infant/Toddler
- SIPT – Sensory Integration and Praxis Test

الاستراتيجيات التنفيذية: يشير هذا المصطلح إلى مجموعة من العمليات المعرفية التي تكون مسؤولة عن سلوك هادف موجه نحو الأهداف وحل المشكلات. ويمكن أن تؤدي الصعوبات في هذا المجال إلى مشاكل في التغيير من نشاط إلى آخر، وتنظيم المشاعر، والحصول على العمل المدرسي. العديد من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النمو مثل ASD لديهم صعوبات في هذا المجال. معرفة المجالات التي يجب ان يتم العمل فيها مع الطفل من أجل التنمية السريعة له . وتشمل إجراءات التنفيذ التنفيذي ما يلي:

- نظام التشغيل التنفيذي دبليس-كابيلن (D-KEFS)
- قائمة تقدير السلوك الوظيفي

- التقييم العصبي التنموي
- اختبار الاهتمام اليومية للاطفال

- D-KEFS – Dellis-Kaplan Executive Functioning System
- BRIEF – Behavior Rating Inventory of Executive Function
- NEPSY-II – Developmental Neuropsychological Assessment
- TEA-Ch – Test of Everyday Attention for Children

### يامنا :الاختبار العصبي:

يمكن أن يوفر الاختبار العصبي معلومات مفيدة عن العمليات العصبية (الدماغ والجهاز العصبي) أو التشوهات التي قد تؤثر على السلوك التنموي. وقد ساعدت تقنيات مثل التصوير العصبي في تحديد الاختلافات في الدماغ أو التشوهات الهيكلية، والتي يمكن أن يكون لها آثار هامة في معرفة سلوكيات التعلم القابلة للقياس سلوكية. مرة أخرى، فإن الحصول على معلومات من هذا القبيل سيساعد على توضيح صورة طفلك بشكل أفضل، وهو أمر مهم للتدخل. التصوير العصبي من اهم المكونات القياسية للتقييم ASD، ولكن يمكن التوصية إذا تم الإبلاغ عن أي أعراض عصبية أو لوحظ. وتشمل اختبارات التصوير العصبي:

- MRI – Magnetic Resonance Imaging
- MEG – Magneto encephalography
- fMRI – functional Magnetic Resonance Imaging
- EEG – Electroencephalography

### من يستطيع تشخيص اضطراب طيف التوحد؟

هناك عدد من المهنيين الذين يمكنهم تشخيص اضطراب طيف التوحد (ASD). كل نوع من المهنيين لديه تدريب مختلف. من المهم أن تختار المهنيين الذين لديهم خبرة واسعة في تشخيص الأفراد مع ASD وغيرها من الشروط التي قد تبدو مشابهة ل ASD للوهلة الأولى. أن تكون قادرة على التمييز بين ASD وى نوع اخر من الاضطرابات وهذا يسمى إجراء التشخيص التفريقي.

### • طبيب الأطفال

هو طبيب أطفال الذي تخصص في الطب التطوري والسلوكي . ويكون دورهم في التشخيص وتقديم المشورة، وتوفير العلاج للأطفال والمراهقين، وأسره ويتعاملون مع مجموعة واسعة من الصعوبات التنموية والسلوكية، بما في ذلك ASD.

طبيب اعصاب الاطفال هو طبيب الأطفال الذي تخصص في طب الأعصاب للأطفال. يعالج أطباء الأعصاب الأطفال الأطفال منذ الولادة وحتى سن البلوغ وغالبا ما يقوم بتشخيص وعلاج وإدارة الحالات العصبية، بما في ذلك ASD

الطبيب النفسي للأطفال والمراهقين هو طبيب متخصص في تشخيص وعلاج اضطرابات التفكير والشعور و / أو السلوك الذي يؤثر على الأطفال والمراهقين وأسره. العديد منهم لديهم التخصصات التي تشمل تشخيص ASD

**علماء النفس** يحمل درجة (الدكتوراه). لدى علماء النفس العديد من التخصصات المختلفة. لكن يفضل ان يتم القيام بالتشخيص ل ASD من قبل الذين يتخصصون في تشخيص وعلاج الأفراد مع ASD قد يكون لديهم خبرة باستخدام القياسات النفسية التقييمية، بما في ذلك أدوس ADSO و ADE-R، والمقاييس الأخرى التقييمية المستخدمة لتشخيص ASD.

ونفضل ان يتولى عملية التشخيص السلوكي ل ASD علماء النفس لما لهم من دراية كافية ومستفيضة بهذا التخصص وثيق الصلة بهم وهم على قدرة عالية في تقديم المشورة للاهل على كيفية التعامل مع مشاكل الحياة اليومية للمساعدة في تحسين

نوعية حياتهم. على سبيل المثال، قد يساعدون في حل مشاكل في المنزل أو مكان العمل أو المجتمع. غالباً ما يعالج علماء النفس النفسيون الأفراد المصابين بـ ASD.

يعمل علماء النفس المدرسيون مع الطلاب في المدارس. ويتعاونون مع المعلمين وأولياء الأمور وموظفي المدارس. ويتناول علماء النفس في المدرسة مشاكل التعلم والسلوك لدى الطلبة، بما في ذلك النظر في إدارة الصفوف وتقنيات الأبوة والأمومة. كما يقيمون الطلاب للمساعدة في تحديد أفضل طريقة لتثقيفهم. وهذا يشمل تشخيص الأطفال الذين يعانون من ASD

يهتم علماء النفس بالتقييم والتشخيص والعلاج والوقاية من الاضطرابات النفسية وقد يكون لديهم خبرة في تقييم الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد .

علماء النفس من لديه تخصص في دراسة العلاقة بين الدماغ والسلوك. وقد يتخصص أخصائيو علم النفس العصبي الإكلينيكي في هذه المجالات من خلال التركيز في التخصص في اضطراب طيف التوحد

### • متخصصوا التربية الخاصة

في السنوات الاخيرة وجد الحاجة الى وضع متخصصين في التربية الخاصة وقد حمل هذا التخصص في مكونات الدراسة القدرة على تشخيص حالات الاعاقات المختلفة بما فيهم ASD وقد يكونوا في المستقبل افضل من يقوموا بمهمة التشخيص لحالات الاضطرابات النمائية والتاخر النمائي بكل انواعها .....

### • التقييم

#### هناك فرق بين التشخيص والتقييم

التشخيص : يعطي رؤية واضحة وسريعه عن نوعية الاصابة  
التقييم : يعطي تفصيل كامل للقدرات الكاملة لدى الطفل بمستوياتها المختلفة بالسلبو الايجاب

#### مراحل التقييم

- 1- الملاحظة
- 2- تطبيق الاختبارات من قبل المتخصصين
- 3- تجميع الاختبارات ومقارنتها
- 4- كتابة التقرير
- 5- وضع رؤية مستقبلية للخطة والاستراتيجيات

ان المعايير العلمية لعملية التقييم ترتبط بعامل الزمن والمقاييس والكفاءات العلمية

الزمن : يجب ان يكون هناك وقت كافي للطفل للتحرك بحرية وازالة الرهبة من التقييم وكذلك يساعد المتخصص على القدرة على استخدام المقاييس والاختبارات للتقييم .. الوقت المستغرق في التقييم يختلف باختلاف الحالة واختلاف انواع المقاييس ولكنه يجب ان لا يقل عن 20 ساعة موزعة  
المقاييس : يجب ان يكون هناك منظومة متكاملة من المقاييس موضوعة بعناية تلبى الاحتياجات التقييمية وكذلك يكون فريق العمل مدرب تدريب كفاى عليها  
الكفاءات العلمية : كفاءات وهى فى نوعين كفاءات تهتم بتطوير ادوات القياس والتقييم . وكفاءات لديها القدرة العالية والخبرة على التقييم ومتابعته .

د/ بهاء الدين جمال

مدير مركز هيلب للشرق الاوسط وشمال افريقيا

Related Articles:

- [GETTING AN EVALUATION FOR AUTISM SPECTRUM DISORDER](#)
- [WHO IS ABLE TO DIAGNOSE AUTISM SPECTRUM DISORDER](#)
- [AUTISM SPECTRUM DISORDER MEASURES](#)
- [AUTISM DIAGNOSTIC INTERVIEW – REVISED \(ADI-R\)](#)
- [AUTISM DIAGNOSTIC OBSERVATION SCALE \(ADOS\)](#)
- [SPEECH, LANGUAGE, AND COMMUNICATION](#)
- [CLINICAL GENETICS EVALUATIONS](#)
- [CO-OCCURRING CONDITIONS OR CO-MORBIDITIES](#)
- [SENSORY PROCESSING AND SENSORY INTEGRATION IN INDIVIDUALS WITH ASD](#)
- [EXECUTIVE FUNCTIONING DIFFICULTIES](#)